من العدل كان اعمالهم الصالحة انما يجازون بها في الاخرة واما في الدنيا فمهما اصابهم من بلاء كان تكفير الما قدموه من عمل سيء كترك الامر بالمعروف
وفي السنن الاربعة من حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه اوشك
ان يعمهم الله بعذاب وكذا رواه ابن حبان وصححه وكان العذاب
المرسل في الدنيا على الذين ظلموا يتناول من كان معهم ولم ينكر
عليهم فكان ذلك جزاء لهم على مداهنتهم يوم القيمة يبعث
كل منهم فيجازى بعمله فاما من امر ونهى فلا يرسل الله عليهم العذاب
بل يدفع الله بهم العذاب وبيده قوله تعالى وما كنا مهلكي القرى
الا واهلها ظالمون ويدل على التعميم لمن لم ينه عن المنكر وان كان
لا يتعاطاه قوله فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا
مثلهم ويستفاد منه مشروعية الهرب من الظلمة لان الاقامة معهم
من القاء النفس الى التهلكة قاله في حجة النفوس قال وفي الحديث تحذير
عظيم لمن سكت عما ينهى فكيف بمن داهن فكيف بمن رضي فكيف بمن
اعان نسأل الله العافية والسلامة وعند ابن ابي الدنيا في كتاب
الامر بالمعروف عن ابراهيم بن عمرو الصنعاني قال اوحى الله الى يوشع
ابن نون اني مهلك من قومك اربعين الفا من خيارهم وستين
الفا من شرارهم قال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فقال انهم
لم يغضبوا لغضبي وكانوا يواكلوهم ويشاربوهم وقال ملك بن
دينار اوحى الله تعالى الى ملك من الملائكة ان اقلب مدينة
كذا وكذا على اهلها قال يا رب ان فيهم عبدك فلان ولم يعصك
طرفة عين فقال اقلبها عليه وعليهم فان وجهه لم يتمعر في ساعة
قط ورواه الطبراني وغيره من حديث جابر مرفوعا والمحفوظ كما قال

البيهقي

البيهقي ماذكروا علم انه قد تقوم كثرة رؤية المنكرات مقام ارتكابها في
سلب القلوب نور التمييز والانكار لان المنكرات اذا كثرت على القلب
وردد ها وتكررت في العين شهودها ذهبت عظمتها من القلوب شيئا
فشيئا الى ان يراها الانسان فلا يخطر بباله انها منكرات ولا يستـ
ـنكره انها معاصي لما احدث تكرارها من تالف القلوب بها وفي القلوب
لابي طالب المكي عن بعضهم انه مر يوما في السوق فرأى بدعة فنزال
الدم من شدة انكارها له بقلبه وتغير مزاجه لرؤيتها فلما كان اليوم
الثاني مر فراها فنزال دما صافيا فلما كان اليوم الثالث مر فراها
فنزال بولا لما اعتاد لان حدة الانكار التي اثرت في بدنه ذلك الاثر
ذهبت فعاد المزاج الى حاله الاول وصارت البدعة كأنها ما لوقت
عنده بمعروفة وهذا امر مستقر لا يمكن جحوده والله اعلم وحديث
الباب اخرجه مسلم **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم**
للحسن بن علي رضي الله عنهما ان ابني هذا السيد بلام التأكيد
وكذا في ذر عن المستملي سيد باسقاطها **ولعل الله ان يصلح به بين**
فئتين من المسلمين وبه قال **حدثنا** علي **بن عبد الله** المديني قال **حدثنا**
سفين بن عيينة قال **حدثنا اسرائيل** بن موسى **ابو موسى** البصري
نزيل الهند وهو ممن وافق كنيته اسم ابيه قال سفين **ولقيته**
بالكوفة والجملة حالية **جا** ولابي ذر وجا **الى ابن شبرمة** بضم المعجمة
والراء بينهما موحدة ساكنة عبد الله قاضي الكوفة في خلافة ابي جعفر المنصور
فقال له ادخلني **على عيسى** بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
ابن اخي المنصور وكان اميرا على الكوفة اذ ذاك **فاعظه** بفتح الهمزة
وكسر العين المهملة ونصب الظا المعجمة المشالة من الوعظ **فكان** تالهمزة
وتشديد النون **ابن شبرمة خاف عليه** على اسرائيل من بطش عيسى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)